إيران عن تقرير غروسي: إيران تعتبر نفسها غير ملزمة بالنظر الى الوثائق غير الأصلية والملفقة كأساس لاتفاقية الضمانات

في ضوء التقارب الإيراني- العربي وتراجع هيمنة الغرب في المنطقة..

طور جديد للحرب النفسية الغربية ضد ايران

الوفاق

بدأ الغرب عبر أدواته الإعلامية والنفسية والترهيبية شنّ هجمة نفسية جديدة ضد ايران وشعبها المقاوم، هجمة رغم أنها مُكثّفة ومُمنهجة إلاّ أنها باتت مُكرّرة بشكل يبعث على الإشمئزاز (من ناحية جدواها)، حيث بدأت ملامحها تتكشف عندما أطلق الصهاينة واللوبي الراعي والداعم لهم في أمريكا شائعات حول إتّفاق مؤقت (رغم أن الإتفاق النووي لم يدخل في قائمة الإتفاقات المستديمة حتى اليوم ومازال مؤقتا بسبب التعنّت الأمريكي) بين طهران وواشنطن سيتم الكشف في الأسابيع القادمة، وستتعرّى بالمُطلق عندما نقوم بتلقف كافة أبعادها من تلك المزاعم التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن برنامج ايران النووي السلمي وحتى التخويف والترهيب من ايران بعد كشفها عن صاروخ "فتّاح" الذي أكد المسؤولون في الجمهورية الاسلامية الايرانية أن دوافع تصنيعه رادعة بامتياز في ضوء التهديدات الصهيونية-الأمريكية المتواصلة لايران وشعبها.

أخبار متناقضة

في حال أردنا تفكيك لغز هذه الأحجية الغربية المفضوحة، علينا مراجعة مجريات الأسابيع الأخيرة بدقّة، حيث لم تنفك تحاول منذ بضعة أيام وسائل الإعلام الغربية تأليف رواية حول عملية المفاوضات بين إيران والغرب من خلال نشر أخبار متناقضة في بعض الأحيان. ورغم أن نشر معلومات غير صحيحة من قبل وسائل الإعلام الأجنبية للوهلة الأولى يشير إلى إحراز تقدم في المفاوضات لرفع العقوبات، فإن الاتجاه الرئيسي للأجواء المُثارة في هذا السياق الذي أوجدته هذه الوسائط هو محاولة متكررة لزعزعة إستقرار الأسواق المحلية الإيرانية. في هذا السياق؛ ومنذ حوالي أسبوع أي قبل وبعد نشر شائعات من قبل صحيفة هآرتس الصهيونية حول المحادثات السرية بين إيران وأمريكا وأن التطورات قاب قوسين أو أدنى من التوصل الى إتفاق، وكذلك نشر أخبار غير رسمية حول تبادل سجناء إيرانيين وأمريكيين وإطلاق سراح أصول إيران المجمدة في كوريا الجنوبية والعراق و ... ، شهدت أسواق العملة والذهب إلى حد ما تقلبات هبوطية.

الاتصالات بين أمريكا وإيران

في إشارة إلى بعض التفاصيل المزعومة، كتبت صحيفة "هآرتس " في تقريرها: إن الاتصالات بين أمريكا وإيران في محاولة للتوصل إلى اتفاق بشأن الاتفاق النووي حققت تقدما كبيرًا في الأيام القليلة الماضية، ويقول مسؤولون إسرائيليون إن المحادثات تتحرك أسرع مما كان متوقعا، وهناك احتمال أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق في غضون أسابيع قليلة. في السياق أعلن موقع ميدل ايست آي الإخباري التحليلي، الخميس المنصرم، في تقرير عن التوصل إلى اتفاق مؤقت بين إيران وأمريكا، وانعكس هذا التقرير على نطاق واسع شأنه في ذلك شأن الأخبار والتقارير الأخرى التي تدور حول موضوع الاتفاقية الإيرانية الأمريكية من قبل وسائل الإعلام الغربية والإقليمية. ولم يقتصر الأمر على نفي ممثلية إيران لدى الأمم المتحدة نبأ الاتفاق المؤقت مع أمريكا، بل نفى المتحدث باسم البيت الأبيض أيضًا ما نقله "ميدل إيست آي"، وقال: "إن تقرير هذه الوسائط كاذب ومضلل".

لعبة إعلامية

ما نريد قوله هو؛ إن نشر أخبار كاذبة ومتكررة عن الاتفاقية المؤقتة بين إيران وأمريكا، والتي تجري متابعتها على شكل لعبة إعلامية من قبل الكيان الصهيوني وأمريكا، هي أشبه بالفخاخ المعتادة للغرب لزعزعة الأسواق المحلية في الأسابيع الأخيرة، وإذا كانت بالتأكيد سابقة، في الأيام المقبلة، من خلال نشر أخبار مختلفة فإنها ستحاول تعكير صفو السوق المحلية الذي بات يتكيف مع الوضع الماثل.

إنهاء التبعية الإقتصادية

منذ بداية نشاط الحكومة الثالثة عشرة، كانت سياسة إنهاء تبعية اقتصاد البلاد فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية على جدول الأعمال، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في مفاوضات رفع العقوبات، مع الاستفادة القصوى من القدرات الداخلية وفتح الأبواب على مصراعيها في العلاقات الخارجية، بما في ذلك اتباع استراتيجية تعزيز التعاون والتآلف مع الجيران، خطوة كبيرة لتقليل تأثير مفاوضات رفع العقوبات على اقتصاد البلاد. على الرغم من أن التنفيذ الكامل لهذه السياسة صعب للغاية ومعقد، مع التنفيذ التدريجي لسياسة التعاون مع الجيران، وخاصة سلسلة الاتفاقيات مع السعودية والعراق والإمارات في مارس من العام الماضي، إلا أن البيئة الاقتصادية للبلاد ابتعدت بشكل كبير عن المكائد النفسية والواهية التي حيكت من قبل الغرب لزعزعة استقرار البلاد.

الوكالة الدولية تساند أمريكا

في هذا السياق وبالتزامن مع الهجمة النفسية من قبل أمريكا والصهاينة، تحوّلت الوكالة الدولية الى جندي رديف لواشنطن توجهه ضد ايران متى ما شاءت، حيث نشر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يواصل فيه اتهاماته الواهية ضد البرنامج النووي الايراني السلمي في محاولة خاوية لشيطنة ايران أمام الرأي العام العالمي، وأعلنت البعثة الدائمة للجمهورية الإسلامية الايرانية لدى مكتب الأمم المتحدة تعليقاتها بشأن تقرير المدير العام إلى مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بإتفاقية ضمانات معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية NPT مع ايران. وأكدت أن قضايا الضمانات المتبقية الناشئة عن التزامات إيران بموجب اتفاقية الضمانات الشاملة بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب حلها حتى تكون الوكالة في وضع يمكنها من ضمان أن يكون برنامج إيران النووي سلمياً بشكل حصري.

ومن الضروري ذكره، انه وعلى الرغم من أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تزود إيران بوثائق موثوقة بشأن ادعائها بشأن "مواد نووية وأنشطة ذات صلة بالمجال النووي غير معلن عنها، الا ان ايران بذلت قصارى جهودها وقدمت المعلومات والتوضيحات حول المواقع المطلوبة لتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اجراء تحقيقاتها الخاصة بها في ايران. ولذلك فإن إيران تعتبر نفسها غير ملزمة بالنظر الى الوثائق غير الأصلية والملفقة كأساس لاتفاقية الضمانات الشاملة (CSA) للرد على طلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعليه اعتبرت البعثة الايرانية انه من المؤسف أن تعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية جميع الوثائق والمعلومات الملفقة التي قدمها الكيان الإسرائيلي صحيحة وخلصت إلى أنه "يجب حلها حتى تكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وضع يمكنها من ضمان أن برنامج إيران النووي سلمي حصرياً" مثل هذا البيان يقوض حياد الوكالة وهو بعيد عن النهج المهني الذي يجب أن تتبناه الوكالة.

على مايبدو يحاول الغرب بقيادة أمريكا شيطنة الجمهورية الاسلامية الايرانية أمام الرأي العام العالمي، خصوصاً بعد نجاح دبلوماسية ايران النشطة في المنطقة وفشل مشروع الإيرانوفوبيا أمام الرأي العام العالمي، وتسارع العديد من الدول في المنطقة والعالم لتعزيز العلاقات الثنائية مع ايران في كافة المجالات، وتجلّت آخر محاولات الغرب المذكورة سالفاً في الترهيب من منجزات ايران العسكرية وتقديمها للرأي العام العالمي على أنها موجهة نحو العديد من الدول، في حين أن قادة الجمهورية الاسلامية أعلنوا مراراً أن هذه الترسانة الصاروخية وكافة الأسلحة تنضوي تحت لواء استراتيجية الردع.

لا سيما تلك الموقّعة خلال زيارة السيد رئيسي الى سوريا..

طهران ودمشق تعتزمان تنفيذ الإتفاقيات المبرمة

أكد وزير الخارجية "حسين امير عبد اللهيان" ونظيره السوري "فيصل المقداد"، عزمهما على تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال الزيارة الناجحة للرئيس الايراني اية الله ابراهيم رئيسي إلى سوريا ونتائجها الإيجابية.

وناقش امير عبد اللهيان والمقداد في اتصال هاتفي أمس السبت أهم التطورات الجارية على الساحة العربية حيث أطلعه الأخير بخصوص الانفتاح الذي شهدته العلاقات السورية مع الدول العربية. وأبلغ الوزيران الايراني والسوري في هذا الاتصال الهاتفي التحيات الحارة لمسؤولي كلا البلدين، وناقشا آخر التطورات في العلاقات الثنائية وأوضاع المنطقة. وقد أطلع وزير الخارجية السوري نظيره الايراني على الانفتاح الذي طرأ على العلاقات بين دمشق والدول العربية والمشاركة الأيجابية للرئيس السوري بشار الاسد في اجتماع زعماء الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

في المقابل هنأ وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية نظيره السوري بمناسبة النجاحات التي حققتها بلاده في الآونة الأخيرة، واعتبر هذه التطورات بأنها ايجابية وبناءة.

كما أشار الجانبان الى الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس الجمهورية آية الله سيد ابراهيم رئيسي الى سوريا ونتائجها الايجابية، مؤكدا على ارادة كلا البلدين لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين. الجدير بالذكر أن امير عبد اللهيان والمقداد كانا قد التقيا مؤخرا في موسكو على هامش الاجتماع الوزاري لكل من ايران وسوريا وروسيا وتركيا وناقشا المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

مبادئ سياستنا الخارجية

كما اعتبر امير عبداللهيان، خلال اجتماعه الجمعة باعضاء المجلس الاعلى لرابطة مدرسي الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، الاهتمام بمصالح الجمهورية الإسلامية في جميع الدول، مع التركيز بشكل خاص على آسيا ودول العالم الإسلامي أحد مبادئ السياسة الخارجية في الحكومة الثالثة عشرة ، وقال: سياستنا الخارجية تسعى جاهدة بكل طاقتها لتحسين الاقتصاد ومعيشة الشعب. وعبّر أمير عبداللهيان عن سروره لتأييد قائد الثورة الاسلامية لنهج الحكومة الثالثة عشرة في السياسة الخارجية، وقال: منذ بداية تشكيل هذه الحكومة، اكد قائد الثورة الاسلامية على الحفاظ على التوازن في السياسة الخارجية والامتناع عن ربطها بقضية واحدة.

الإهتمام بتحسين الإقتصاد

واعتبر وزير الخارجية الاهتمام بمصالح الجمهورية الإسلامية في جميع الدول، مع التركيز بشكل خاص على آسيا ودول العالم الإسلامي ، أحد مبادئ السياسة الخارجية في الحكومة الثالثة عشرة، وقال: سياستنا الخارجية جاهدة بكل طاقاتها لتحسين الاقتصاد ومعيشة الشعب.ومن بين القضايا التي شرحها امير عبداللهيان خلال الاجتماع؛ الاهتمام بالإمكانيات الكبيرة للإيرانيين في الخارج في مجال الاقتصاد ، وترويج الثقافة الإسلامية الإيرانية ، والحرب الاعلامية والهجينة للأعداء ضد الجمهورية الإسلامية ، وأبعاد الاتفاقات المبرمة مع المملكة العربية السعودية ، وضرورة تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان ، ومفاوضات رفع العقوبات.

عبداللهيان: من مبادئ سياستنا الخارجية الاهتمام بمصالحنا في جميع الدول

رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة:

العالم على أعتاب نظام جديد

رأى رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد باقري، أن العالم على أعتاب نظام جديد ليست أمريكا فيه على رأس هرم القوة العالمية، والكيان الصهيوني يسير نحو الانحدار.

واشار رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري خلال ملتقى كبار مدراء وزارة الدفاع، إلى أن هذه الوزارة حققت في القطاع العسكري تقدما في الصناعات الدفاعية وأوجدت قوة ردع للبلاد، وفي القطاع المدني، تُعرف بأنها محرك لصناعة البلاد، وقال: ان الدفاع هو أحد الركائز الأساسية والاستراتيجية للنظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يقوم بمهام كبيرة في القطاعين المدني والعسكري.

فشل سياسات أمريكا

وأشار اللواء باقري إلى علائم فشل سياسات أمريكا أحادية القطب، مثل الفرار من أفغانستان، والإنسحاب من العراق ومغادرته، والتخفيض الكبير لقواتها في المنطقة، وقال: إن العالم يقف على أعتاب نظام جديد. حيث الولايات المتحدة ليست فيه على رأس هرم القوى العالمية والكيان الصهيوني يسير نحو الانحدار، وفي المقابل تمضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية - بعون الله - على مسار القوة وتستخدام قدراتها لتحقيق قفزة في جميع المجالات. كما أشار رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة إلى الرحلة الناجحة والمشرفة التي قامت بها المجموعة البحرية ٨٦ التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: نقلت المجموعة في هذه الرحلة رسالة القوة والسلام والصداقة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جميع القارات والمحيطات، مما يدل على قوة القوات المسلحة الإيرانية وتوسعها الجغرافي في تنفيذ المهام البحرية حول العالم. وأشار اللواء باقري إلى فشل حرب العدو المركبة وانتصار القوات المسلحة تحت قيادة قائد الثورة، مؤكدا ضرورة الدقة والاهتمام والاستثمار في العلوم والتقنيات الناشئة.

زيادة الصادرات العسكرية

في سياق آخر، قال وزير الدفاع الإيراني: إننا سجلنا زيادة في الصادرات بمقدار ثلاثة أضعاف، وزيادة ضعفين في إنتاج السلع والخدمات المدنية، وزيادة بنسبة ٨١ في المائة في الإنتاج العسكري العام الماضي.

وقال وزير الدفاع محمد رضا اشتياني، خلال ملتقى كبار مدراء وزارة الدفاع، إن وزارة الدفاع لديها عدة أهداف تتماشى مع تعزيز القوة العسكرية، من بينها زيادة إنتاج المنتجات والخدمات العسكرية والمدنية، وتعزيز قدرات الصواريخ والطائرات المسيرة والدفاعية والالكترونية والدبلوماسية الدفاعية مع التركيز على بناء القدرات في التصدير.

أخبار قصيرة

محادثات هاتفية بين رئيسي وماكرون لمدّة ٩٠ دقيقة

اعلن مساعد رئيس الجمهورية للشؤون السياسية محمد جمشيدي، ان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اجرى اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي اليوم (أمس) استغرقت ٩٠ دقيقة. وأكد ماكرون خلال الاتصال الهاتفي أنه يبحث التعامل مع إيران. كما اتفق الرئيسان على تعزيز العلاقات وخاصة المفاوضات بشأن رفع الحظر والتطورات الإقليمية وكيفية مواصلة التفاعل.

الكيان الصهيوني يسعى لبث الخلافات بين دول المنطقة

أكد وزير الداخلية احمد وحيدي، ان الكيان الصهيوني يسعى لبث الخلافات واحداث شرخ بين دول المنطقة ، واضاف: ان " ايران تمديد الصداقة نحو جيرانها. وقال وحيدي في تصريح له في وقت متأخر مساء الجمعة بعد زيارته للسد الحدودي المشترك بين ايران وجمهورية أذربيجان: ان جمهورية أذربيجان لن يكون لها صديق افضل من الشعب الايراني والحكومة الايرانية.

ووصف وزير الداخلية المشاريع الانمائية التي تنفذ في هذه المنطقة الحدودية بانها جيدة واشار الى امكانية تطوير هذه الامكانيات، وقال: ان هناك علاقة عريقة بين الشعب الايراني وشعب جمهورية أذربيجان. وتابع: ان الكيان الصهيوني يسعى دوما لبث الخلافات وخلق المشاكل في المنطقة لكن من يعادي ايران سيكون خاسرا ويتضرر.

التعايش السلمي لإحياء الحضارة الإسلامية

استضافت جامعة طهران أمس الأول المؤتمر الدولي الثاني تحت عنوان "التعايش السلمي" الذي ركز فيه علماء وأساتذة جامعيون من الديانات الشيعية والسنية على التقارب بين المسلمين من خلال الحوار والتركيز على القواسم الدينية وتجنب أي تطرف وتعصب في السياقات الدينية.

في السياق قال سيد محمد مقيمي رئيس جامعة طهران، مشيرًا إلى حقيقة أنه يجب علينا محاولة إعادة العالم الإسلامي إلى ذروته الحضارية الماضية: إن أهم مصلحة للمسلمين اليوم هي التقارب ويجب أن نجد حلولًا عملية في هذا المجال. بمساعدة علماء المسلمين.

كما أكد الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال سعيد شعبان، على التعاون بين الدول الإسلامية في جميع المجالات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.